للشيخ رحمه الله حتى اعقبه بها اطال بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب الكتاب من الله
شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير
قوله تعالى حم اي قضي ما هو كاين قاله الواحدي وقيل
حم حُمَّ اي قرب الحال وتشديد الميم المفتوحة كأنه
يقول حُمَّ الامر ووقع قاله الضحاك والكسائي وعن
ابن عباس رضي الله عنهما انه اسم الله الاعظم وقيل
غير ذلك وقوله تنزيل الكتاب اي هذا تنزيل الكتاب
وقوله من الله العزيز اي المانع بسلطانه عن ان يتقول عليه
متقول وقوله العليم اي بمن صدق به وكذب فهو بشارة
للمومنين وتهديد للمشركين وقوله غافر الذنب اي ساتر
ذنب المذنبين وقوله وقابل التوب اي قابل توبة الراجعين
اليه وقوله شديد العقاب على الكافرين وقوله ذي الطول اي
ذو الفضل على العارفين او ذي الغناء الكامل وعن ابن عباس
رضي الله عنهما غافر الذنب وقابل التوب لمن قال لا اله الا
الله شديد العقاب لمن لم يقل لا اله الا الله والتوب والاوب
اخوان بمعنى الرجوع وقوله اليه المصير اي المرجع
فيجازي المطيع والعاصي روي ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه افتقد رجلا ذا باس شديد من اهل الشام
فقيل له تتابع في هذا الشراب فقال عمر لكاتبه اكتب
من عمر الى فلان سلام عليك وانا احمد الله الذي لا اله
الا هو بسم الله الرحمن الرحيم حم الى قوله المصير وختم

الكتاب

1

الكتاب وقال للرسول لا تدفعه اليه حتى تجده صاحيا ثم امر من
من عنده بالدعاء له بالتوبة فلما اتته الصحيفة جعل يقرأها
ويقول وعدني ربي ان يغفر لي وحذرني عقابه فلم يزل يرددها
حتى بكى ثم نزع فاحسن النزوع وحسن توبته فلما
بلغ عمر امره قال هكذا فاصنعوا اذا رأيتم اخاكم
قد زل زلة فسددوه وادعوا الله ان يتوب ولا تكونوا عونا
للشيطان عليه قوله لله ما في السموات وما في الارض
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير آمن
الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل آمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من
رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل ما لا طاقة
لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين قوله تعالى لله ما في
السموات وما في الارض اي خلقا وملكا وقوله
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال
ع الثعالبي يقتضي قوة اللفظ انه ما تقرر في
النفس واستصحب الفكر فيه واما الخواطر التي لا
تكاد تدفع فليست في النفس الا على تجوز روي ان هذه

علينا اصرا كما حملته
على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا
ما لا
صح اصل